

¹ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ أَنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَجُوا بَنِي عَمُّونَ وَخَاصَرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْجِمُ. وَكَاتَبَ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةَ الْمُنْظَرِ جَدًّا.³ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَالَ عَنْ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَنَسَبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ امْرَأَةِ أُورِيَا الْجَنِيِّ؟⁴ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاصْطَلَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمَئِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.⁵ وَخَلَّتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ، إِنِّي خُبَلِي.⁶ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ يَقُولُ، أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْجَنِيِّ. فَأَرْسَلَ يُوَابُ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ.⁷ فَأَتَى أُورِيَا إِلَيْهِ، فَسَالَ دَاوُدُ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَسَلَامَةِ الشَّعْبِ وَتَجَاجَ الْحَرْبِ.⁸ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا، انْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاعْسِلْ رِجْلَيْكَ. فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حِصَّةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ.⁹ وَتَامَ أُورِيَا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ.¹⁰ فَقَالُوا لِدَاوُدَ، لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ. فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا، أَهِيَ جُنْتُ مِنَ السَّفَرِ. فَلَمَّاذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ.¹¹ فَقَالَ أُورِيَا لِدَاوُدَ، إِنَّ النَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَتَهُودَا سَاكِنُونَ فِي الْخِيَامِ، وَسَيِّدِي يُوَابَ وَعَبِيدُ سَيِّدِي تَارِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأَصْطَلِعَ مَعَ امْرَأَتِي. وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ لَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ.¹² فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا، أَفَمَ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَعَدًّا أَطْلُفُكَ. فَأَقَامَ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَعَدَّهُ.¹³ وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكَرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَصْطَلِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ.¹⁴ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوبًا إِلَى يُوَابَ وَأَرْسَلَهُ بِإِدِ أُورِيَا.¹⁵ وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ، اجْعَلُوا أُورِيَا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ.¹⁶ وَكَانَ فِي مُحَاصَرَةِ يُوَابَ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ رِجَالَ الْبَاسِ فِيهِ.¹⁷ فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَخَارِبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُورِيَا الْجَنِيِّ أَيْضًا.¹⁸ فَأَرْسَلَ يُوَابَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ.¹⁹ وَأَوْصَى الرِّسُولَ، عِنْدَمَا تَفْرُغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ، فَإِنْ اسْتَعَلَ عَصَبُ

الْمَلِكِ، وَقَالَ لَكَ، لِمَاذَا دَتَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ. أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ عَلَى السُّورِ. ²¹ مَنْ قَتَلَ أَبِيمَالِكَ بْنِ بَرْثُوشَتَ. أَلَمْ تَرْمِهِ امْرَأَةً يَقْطَعُ رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ قَمَاتٍ فِي تَابَاصٍ. لِمَاذَا دَتَوْتُمْ مِنَ السُّورِ. فَقُلْ، قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أَوْرِيَّا الْجَنِيِّ أَيْضًا. ²² قَدْ هَبَ الرَّسُولُ وَدَخَلَ وَأَحْبَرَ دَاوُدَ يَكُلُّ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوَابُ. ²³ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ، قَدْ تَجَبَّرَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَحَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحَقْلِ فَكُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ. ²⁴ فَرَمَى الرُّمَاهُ عَيْدَكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، قَمَاتِ الْبَعْضُ مِنْ عِيْدِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أَوْرِيَّا الْجَنِيِّ أَيْضًا. ²⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ، هَكَذَا تَقُولُ لِيُؤَابَ، لَا يَسُوُّ فِي عَيْنَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَاكَ. سَدَّدَ قِتَالِكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرَبَهَا. ²⁶ فَلَمَّا سَمِعَتْ امْرَأَةُ أَوْرِيَّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أَوْرِيَّا رَجُلُهَا نَدَبَتْ بَعْلَهَا. ²⁷ وَلَمَّا مَصَّتِ الْمَتَاخَةَ أَرْسَلَ دَاوُدَ وَصَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدَ فَقَبِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.